منهج الاسناد عند ابن عبد ربه الاندلسي (ت328هـ/940م) في كتابه العقد الفريد

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي
كلية التربية/ جامعة القادسية

Al-Isnad method in the book of "Al-Aqd Al-farid" by Ibn Abed Rabbeh Al-Andalus (D. 328 A.H\ 940 A.D)

Ass. Prof. Dr. Saad kadhum Abed Aljanabi
College of Education\ University of Al-Qadisiyah
alganabisaad@yahoo.com

Abstract

The Andalusia Ibn- 'Abd Rabbe 's book "Al- 'Aqd al- Farid" or "The Unique Necklace" is considered one of the more famous literary sources , yet it contains many subjects that through them the author browsed the most important historical facts from the beginning of the Islamic Arab State till the year (322 A.H \ 934 A.D) which witness the death of Ibn- 'Abd Rabbe. This can be noticed when the reader testify the context which was followed by the author.

Keywords: Curriculum, Assnad, Al- 'Aqd al- Farid, Ibn Abed Rabbo al-Andalusi.

الخلاصة:

يعد كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي احد اشهر المصادر الادبية، فضلاً عن كونهِ ضم بين دفتيه مواضيعاً استعرض خلالها المؤلف ابرز الاحداث التاريخية منذُ قيام الدولة الاسلامية وحتى سنة (322هـ/ 934م) التي توقف فيها عن الكتابة، والمتتبع للمادة التاريخية التي جاءت في كتابه يجد انه قد عالج بعض القضايا بدقة من خلال ايراده عدد من الروايات حول الحادثة الواحدة، الا انهُ مع ذلك لم يتبع منهجية معينة في ايراد مروياته، حيث نراه قد تتبعَ الاسناد تارةً واهملهُ تارةً اخرى وهذا ما صرح به في بداية كتابهِ حيثُ ذكر ما نصه: "وحذفت الاسانيد من اكثر الاخبار طلباً للاستخفاف والايجاز، وهرباً من التثقيل والتطويل لأنها اخبار ممتعة ونوادر لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حُذِفَ منه". اي ان نظرة المؤلف لتلكَ الروايات هي نظرة ادبية هدفها امتاع القارئ او السامع بالمادة التاريخية وأخذ العبر منها.

الكلمات المفتاحية: منهج، اسناد، العقج الفريد، ابن عبد ربه الاندلسي.

المقدمة:

كان ظهور دولة الاسلام التي اقامها النبي ﷺ، وما تلا وفاتهِ من احداث من انتخاب ابا بكرٍ للخلافة من بعده وحتى أتساع رقعة الدولة الاسلامية وامتدادها لتشمل اقاليم ممتدة من الشرق الى الغرب وما رافقَ ذلك من مشاكلٍ داخلية وازمات وظهور احزاب اجتذبت اليها مؤيدين ومعارضين مما احدثَ اثراً في اهتمام اغلب المسلمين بتلكَ الاحداث وتقصيّها من اجلِ الوقوف على اسباب ظهورها والنتائج التي ترتبت فيما بعد على ذلكَ الظهور، مما دفعَ البعض منهم الى الاهتمام بتلكَ الاحداث وجمع اخبارها وتبويبها ليسهل الرجوع اليها، الا انهم اصطدموا بكثرة الروايات عن الخبر الواحد والتي قد يتناقض بعضها مع البعض الاخر لِذا عمدوا الى نسبِ كل خبرٍ أو رواية الى راويها. ولم يقتصر هذا الاهتمام على كتب التاريخ فحسب، بل امتلأت كتب الأدب بالروايات التاريخية المهمة مما جعل هذه المصنفات ذات قيمة تاريخية عليا ولا يمكن لأي باحث ومتقصي ان يهمل ما جاء بها من مادة تاريخية. ويعد كتاب العقد الفريد واحداً من بين المصادر الادبية المهمة لما اشتمل عليه من مادة مهمة لا يمكن تركها او اهمالها بأي حال من الاحوال، فهي تصلح للمقارنة مع باقي المصادر التاريخية لتنوعها.

وقد اتبعَ ابن عبد ربه منهجية خاصة في ايرادهِ لمروياته التاريخية، وهذهِ المنهجية قائمة على اساس الاسناد تارة وتركه تارة اخرى، فبالنسبة الى النوع الاول فقد اخذَ المؤلف مروياتهِ التاريخية (المسندة) عن مصدرين هما رواة مشهورين ورواة مبهمين. أما الروايات التي ترك فيها الاسناد تماماً فهي روايات ساقها للإمتاع كما بين هو بنفسه.

قسمت البحث الى محورين تناولت في المحور الاول الروايات المسندة وقسمته الى قسمين الاول عن الرواة المشهورين، اما القسم الثاني فقد خصصته للرواة المبهمين، ثم تناولت في المحور الثاني الروايات الغير المسندة التي اوردها المؤلف.

أولاً– الروايات المسندة

اورد ابن عبد ربه تلكَ الروايات عن مصدرين هما:

1– الرواة المشهورين:

أخذَ المؤلف عدداً لابأسَ بهِ من الروايات عن رواة استقَتْ منهم العديد من المصادر التاريخية وهم كالآتي:

الشعبي:

عامر بن شراحبيل بن عبد الله ابو عمرو الشعبي الهمداني الكوفي بن عبيد الله بن مروان، مولاهم الشيباني، ولِدَ سنة احدى وعشرون للهجرة[1]، أمهُ من سبي جلولاء[2]، كانَ ضئيلاً نحيفاً، سمعَ جابر بن عبد الله وابن عباس وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وجماعة وقيلَ انهُ ادركَ خمسين ومائة من الصحابة [3]، روى عنهُ الحكم وحماد وابو اسحاق وداود بن ابي هند وابو حنيفة واخرون[4]. كان فقيهاً شاعراً قال عنهُ مكحول ما رأيتُ احداً اعلمُ ماضيه من عامر الشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام[5]. كانَ شيعياً في بعض اوقات حياته ثم تركَ المذهب[6] ولعل هذا ما يفسر انقلابهُ الى الضد النوعي في عهد بني أمية ولهُ في حق الشيعة الكثير من الترهات والتخرصات[7]. اقامَ بالمدينةِ اشهراً فاراً من الحجاج الثقفي. توفيَ سنة اربعٍ ومائة وقيلَ ثلاثُ مائة للهجرة وقيلَ غيرُ ذلك[8].

اخذ ابن عبد ربة عن الشعبي عددا لا بأس به من الروايات المهمة التي اوردها عند حديثه عن قضايا مهمة ابتداءً من لحظة تولي ابو بكر الخلافة. فذكر ما نصه: "اول من قدمَ مكة بوفاة الرسول ﷺ وخلافة ابي بكر عبد ربه بن قيس بن السائب المخزومي، فقالَ لهُ ابو قحافة: مَن ولّي الامر بعدهُ؟ قال: أبو بكر ابنك. قال: فرضيت بذلكَ عبدَ مناف؟[9]".

وهذه الرواية مطابقة لرواية البلاذري[10] التي اخذها عن محمد ابن سعد، الا الشعبي اضاف اليها ابن ابي قحافة.

ثم اخذ ابن عبد ربه رواية اخرى عن قضية خروج الامام الحسين الى كربلاء ونصها: " ان الذي اعترض الحسين لمّا خرجَ من المدينة الى مكة كان عبد الله بن عمر، لا عبد الله بن مطيع، اما سبب اصرار الحسين على الخروج الى العراق فهو مكاتبة اهل الكوفة له"[11]. لذا فقد كان ابن عبد ربه مؤمناً من ان خروج الحسين الى العراق انما كان بسبب ما كتبهُ لهُ اهل العراق، وما ايراده للرواية الثانية الا توكيداً على ذلك، وهذا تجريد واضح لتلكَ الحركة عن دافعها الديني القائم على اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

اورد ابن عبد ربة هذه الروايات دون ان يعلق عليها او ينتقدها وهذا الامر اما ان يكون نتيجة ثقته به بالشعبي، او انه لم يجد روايات اخرى يقتنع بها.

الزهري:

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهري احدُ الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة[12]. رأى جماعة من الصحابة فأخذَ عنهم، وروى عنهُ مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وعمرو بن دينار. ذكرهُ ابن مكحول فقال: ابن شهاب اعلمُ من رأيت وكانَ قد حفظَ علم الفقهاء السبعة[13]. قال عنهُ ابن حبان كانَ احفظُ اهل زمانه واحسنهم سياقاً لمتون الاخبار[14]. ذكرهُ السيوطي في الطبقة الرابعة من صغار التابعين[15]. وكان الزهري من المنحرفين عن علي بن ابي

طالب[16]. ارتحلَ الى الشام ولم يزل معظماً وافر الحرمة عندَ بني مروان حتى توفي في شهر رمضان سنة اربعُ وعشرين ومائة للهجرة[17].

اخذ ابن عبد ربة عدد من الروايات عن الزهري اولها كان روايته عن بيعة الامام علي لابي بكر فقال: ذكر الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت ما نصّه: "لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة وذلكَ لستة اشهر من موت ابيها فارسل علي الى ابي بكر، فاتاهُ في منزله فبايعهُ وقال: والله ما نفسنا عليكَ ما ساقَ الله اليكَ من فضل وخير ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر شيئاً فاستبددتَ بهِ دوننا وما ننكر فضلك"[18].

ان المتتبع لهذه الرواية يجد ان ابن عبد ربة قد ساقها للمقارنة مع رواية اخرى ذكرها دون اسناد وهي منهجية تفرد بها حيث يورد روايات غير مسندة يقدمها على الروايات المسندة وهي نابعة من ايمانه بالرواية الاولى ثم يورد روايات اخرى مسندة ليضفي على مادته طابعا تاريخيا.

ذكر المؤلف ان سبب امتناع علي بن ابي طالب عن بيعة ابي بكر هو تمتعهُ بجميع تلكَ الصفات لذا كان يرى بان الناس لا تعدل بهِ احد وهذا هو سبب اعراضهِ عن نصيحة عمهِ العباس بن عبد المطلب الذي كانَ يكرر عليهِ لائما له فيقول: "اما قلتُ لك" وقولهُ: "لم ادفعكَ في شيء الا رجعت الي مستأخراً"[19]، اذاً كان علي مطمئناً في امر الخلافة غير سمّاع لنصيحة عمهِ العباس لذا فإعراضه عن بيعة ابي بكر امرُ مفروغاً منهُ. والسؤال هنا ما هو الطريق الذي سلكتهُ تلكَ المعارضة؟.

اورد ابن عبد ربه رواية غير مسندة ذكرَ فيها جزءاً من تفاصيل معارضة علي لخلافة ابي بكر فقال ما نصّه: "الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر: علي والعباس والزبير وسعد بن عبادة، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعثَ اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقالَ لهُ: إن أبوا فقاتلهم، فاقبلَ بقبس من نار على ان يضرم عليهم الدار فلقيتهُ فاطمة فقالت يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الامة فخرجَ علي حتى دخلَ على ابي بكر فبايعهُ فقال لهُ ابو بكر: أكرهت امارتي؟ فقالَ لا ولكنّي آليت ان لا ارتدي بعد موت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى احفظ القرآن فعليه حبست نفسي"[20].

اما بالنسبة الى قتل الخليفة عثمان فقد أوردَ ابن عبد ربه رواية بسندهِ عن الزهري قال فيها ما نصّه: "قلتُ لسعيد بن المُسيّب: هل أنت مُخبري كيف قُتل عثمان؟ وما كان شأن الناسِ وشأنه؟ ولم خَذله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقال: قُتل عثمان مَظلوماً، ومَن قتله كان ظالماً، ومَن خذله كان مَعذوراً. قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّ عثمان لما وَلي كَره ولايتَه نفرٌ من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وسلم، لأنّ عثمان كان يُحب قومه، فوَلي الناسَ اثنتي عشرة سنةً، وكان كثيراً ما يُولّي بني أمية، ممن لم يكن له من لرسول اللّه صلى الله عليه وسلم صُحبة، وكان يَجيء من أمرائِه ما يُنكره أصحابُ محمد، فكان يُستعتب فيهم فلا يَعزلهم. فلما كان في الحِجج الآخرة استأثر ببني عمه فولاهم وأمرهم بتقوى اللّه، فخرجوا..."[21].

إبن أبي شيبة:

ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان بن خولي العبسي الكوفي[22] صاحب التصانيف الكبار، سمعَ القاضي شريك وعبد السلام بن حر واخرين[23]. قالَ عنهُ ابو حنيفة صدوق، ووثقهُ العجلي[24]، روى عنهُ البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وبقي بن مخلد وأبو زرعة، توفيَ بالمحرم سنة خمسُ وثلاثين ومائتين للهجرة[25].

اخذ ابن عبد ربة رواية غاية في الاهمية عن ابن ابي شيبة حاول من خلالها رسم صورة لشخصية عبد الله بن عباس قبل وبعد خلافة علي، فابتدأ بإيراده رواية عن ابي بكر بن شيبة قال: "كان عبدُ الله بن عباس مِن أحبّ الناس إلى عمر بن الخطاب، وكان يُقدّمه على الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يَستعمله قط، فقال له يوماً: كِدت استعملك ولكن أخشى أن تستحل

الفيء على التأويل. فلما صار الأمرُ إلى عليّ استعمله على البصرة. فاستحل الفيء على تأويل قول الله تعالى "وَاعْلَمُوا أنّ ما غنِمْتُمْ مِنْ شيءَ فأن لِلّهِ خُمْسَه وللرسولِ وَلذِي القُرْبى" واستحلّه من قَرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم"[26].

حاولَ ابن عبد ربه في روايته هذه تمهيد الكلام عن عبد الله بن عباس الذي تفرس فيه الخليفة عمر بن الخطاب استحلالهُ للفيء على التأويل اذا ما استلم عملاً، فكانَ ذلكَ سبباً في حجب الثقة عنهُ وعدم استعمالهِ لهُ على الرغمِ من تقديمهِ لهُ على الاكابر من اصحاب النبي)، ورغم انفراد المؤلف في ايراد هذه الرواية الا انهُ اراد القول ان علياً قد أخطأ في تسميتهِ عبد الله بن عباس لولاية البصرة، لكونهِ ليس موضع ثقةٍ لمن كان قبله.

الرياشي:

ابو الفضل العباس بن الفرج البصري مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[27] سمعَ الاصمعي وابا معمر المقعد وابا عبيدة واخرين[28]. قدمَ بغداد وحدثَ بها، وروى عنهُ ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وخلقٌ كثير، كان اماماً في اللغة والنحو اخبارياً ثقة، عادَ الى البصرة وظلَ بها الى ان قتلهُ الزنج في شوال سنة سبعٌ وخمسين ومائتين للهجرة[29].

اورد ابن عبد ربه روايات كثيرة اسندها للرياشي عن الاصمعي تجاوزت الثلاثين رواية[30] اختص اغلبها بقضايا ذات طابع ادبي خاصة تللك التي تحدث فيها عن مجالس معاوية بن ابي سفيان، ومجالس الخليفة العباسي هارون الرشيد ضمنها طرائف كثيرة فهي اقرب الى الادب منها الى التاريخ.

بالإضافة الى ذلك اخذ عنه روايات تاريخية مهمة خاصة تلك التي نقل فيها امر مقتل عثمان، فذكر ما نصه: "كان القواد الذين سارو الى المدينة في أمر عثمان اربعة: عبد الرحمن بن عديس التنوخي، وحكيم بن جبلة العبدي، والاشتر النخعي، وعبد الله بن فديك الخزاعي، فقدموا المدينة فحاصروه، وحاصره معهم قوم من المهاجرين والانصار حتى دخلوا عليه فقتلوه والمصحف بين يديه..."[30].

وهذه الرواية لم ترد بهذه الصورة عند باقي المؤرخين[31] فلم ترد عندهم اسماء من دخل على عثمان بهذا الترتيب.

العتبي:

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب الأموي[32]، وقيلَ هو مولى لآل عتبة بن ابي سفيان، ولِدَ في قرطبة وتفقهَ على كبار شيوخها فأخذَ عن يحيى بن يحيى وسحنون والاصبغ بن وحمزة بن ربيعة ويحيى بن أدم وطبقتهم [33]، ثم صار احد الاعلام ببلده. قال عنهُ الدارقطني كانَ من اهل الخير والجهاد، الفَ في الفقه كتباً كثيرة سُميت العتبية[34]. توفيَ سنة خمسُ وخمسين ومائتين[35].

اخذ ابن عبد ربة[36] روايات عديدة اسندها الى العتبي امتدت ما بين عصر الخلافة الراشدة وبدايات العصر العباسي كان اغلبها عن مجالس الخلفاء ضمنها طرائف ادبية حدثت بين الخلفاء والشعراء.

من الروايات المهمة التي اخذها ابن عبد ربة عن العتبي تلك التي ضمنها وصية ابي سفيان لأبه معاوية ونصها: " لما قدم معاوية من الشام، وعمرو بن العاص من مصر، على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأقعدهما بين يديه وجعل يسائلهما عن اعمالهما، الى ان اعترض عمرو في حديث معاوية، فقال له معاوية: أعملي تعيب والي تقصد هلم تخبر امير المؤمنين عن عملي واخبره عن عملك. قال عمرو: فعلمت انه بعملي ابصر مني بعمله، وان عمر لا يدع اول هذا الحديث حتى يصير الى آخره. فأردت ان اشغل به عمر عن ذلك، فرفعت يدي فلطمت معاوية. فقال عمر: تالله ما رأيت رجلاً اسفه منك قم يا معاوية فألطمه. قال معاوية: ان ابي أمرني ألا اقضي امراً دونه"[37].

كذلك اخذ ابن عبد ربة عن العتبي رواية مختصرة عن معارضة الزبير، ذكر في الرواية الاولى ما نصه: "قال رجل من ليث: لقيتُ الزبيرَ قادماً، فقلت: أبا عبد الله، ما بالُك؟ قال: مَطلوب مَغلوب، يَغلبني ابني، ويطلبني ذَنبي. قال: فقدمتُ المدينة فلقيتُ سعدَ بن

أبي وقّاص، فقلت: أبا إسحاق، من قتل عثمان؟ قال: قتله سيفٌ سلته عائشة، وشَحذه طلحة، وسمّه عليّ. قلت: فما حال الزُبير؟ قال: أشار بيده وصَمت بلسانه"[38].

كذلك اخذ ابن عبد ربة رواية اخرة عن العتبي ونصها: "دعا معاوية مروان بن الحكم، فقال له: اشر علي في الحسين. قال: تخرجه معك الى الشام فتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه. قال: اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به، فأن صبرت عليه صبرت على ما اكره، وان اسأت اليه كنت قد قطعت رحمه"[39].

الهيثم بن عدي:

الهيثم بن عدي بن زيد بن أسيد بن جابر بن عبد الرحمن الطائي الثعلبي البحتري الكوفي[40]. أمهُ من سبي منبج. ولِدَ بالكوفة وبها نشأ، ثم انتقلَ الى بغداد فسكنها[41]، كان راوية اخبارياً نقلَ الكثير من كلام العرب واشعارها ولغتها، لكنهُ كانَ يتعرض لمثالب الناس ويورد معايبهم فكُرِهَ لأجلِ ذلك ونقلَ عن العباس شيئاً فحبسهُ الرشيد وقيلَ انهُ نقلَ عنهُ زوراً[42]. كان يرى رأي الخوارج. قال ابن معين وابن داود كذاب، وقال النسائي وغيره متروك الحديث، وقل ما روى في المسند، لهُ علمُ بالتاريخ ومعرفة الرجال، ولم يكن في الحديث بالقوي ولهُ العديد من الكتب توفيَ سنة سبعُ ومائتين هجرية[43].

افتتح ابن عبد ربه حديثهُ عن خلافة يزيد بن معاوية بإيراده رواية عن الهيثم بن عدي ذكر فيها وصية معاوية لولدهِ يزيد فقال ما نصه: "لما حضرَت مُعاويةَ الوفاةُ ويزيد غائب، دعا بمُسلم ابن عُقبة المُري والضحَّاك بن قيس الفَهريّ، وقال لهما: أبلغا عني يزيد وقولا له: انظر أهل الحجاز، فهم عصابُتك وعترتك، فمن أتاك منهم فأكرمه، ومَن قعَدَ عنك فتعاهده؟ وانظُر أهل العراق، فإن سألوك عَزْل عامل في كل يوم، فأعزلهُ عنهم، فإن عزل عامل واحد أهونُ عليك من سَلّ مائة ألف سيف، ثم لا تدري عَلام أنت عليه منهم؟ ثم انظُر أهلَ الشام فاجعلهم الشِّعار دون الدَثار، فإنْ رابك من عدو رَيب فارْمه بهم، فإن أظفرك اللهّ فارْدُد أهل الشام إلى بلادهم، لا يُقيموا في غير بلادهم فيتأدّبوا بغير أدابهم. ولست أخاف عليك غير عبد اللّه بن عمر، وعَبدِ اللّه بن الزبير، والحُسين بن علي. فأما عبد اللّه بن عمر، فرجل قد وَقَذَه الوَرع وأما الحُسين، فأرجو أن يَكفيكه اللهّ بمنِ قَتلِ أباه، وخَذَل أخاه؛ وأما ابن الزُبير، فإنه خَبّ ضَبّ. فإنْ ظَفِرْت به فقطعه إرْباً إرْباً..."[44].

كذلك اخذ ابن عبد ربة رواية مهمة عن البداية الفعلية لحركة العباسيين فقد أوردَ ابن عبد ربه رواية مطولة عن الهيثم بن عدي ذكرَ فيها ان امر الخلافة لما وصلَ الى علي اصارهُ الى ولده الحسن فأصارهُ الحسن الى معاوية فكره الحسين ومحمد بن الحنفية ذلك، فلما قتِلَ الحسين بن علي صار امر الشيعة الى محمد بن الحنفية الذي أوصى ابنهُ ابا هاشم عبد الله بن محمد فلم يزل قائماً بأمر الشيعة حتى استخلفَ سليمان بن عبد الملك فوفدَ عليه ابو هاشم ثمَ شخصَ منهُ يريد فلسطين، فلما كان بارض لخم وجذام دس له سليمان جماعة ضربوا لهُ اخبية في الطريق ومعهم لبناً مسموماً فلما نزلَ عليهم سقوه منه فلما استقرَ في جوفه قال: ميلوا بي الى ابن عمي وما أحسبني ادركه فجدوا السير حتى اتوا الحميمة من ارض الشراة وبها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فنزل به، فقال: يا بنَ عمَ، إني ميّت، وقد صرتُ إليك وأنت صاحبُ هذا الأمر، وولدُك القائم بِه، ثم أخوه مِن بعده، واللّه ليتمّن الله هذا الأمرَ حتى تَخرج الراياتُ السود من قَعْر خُراسان، ثم ليَغْلِبُنّ على ما بين حَضرموت وأقصى إفريقية، وما بين الهِنْد وأقصى فَرْغانة. فعليك بهؤلاء الشيعة واستَوْص بهم خيراً.[45]

الاصمعي:

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اطمع بن عبد شمس ابو سعيد الباهلي البصري[46]، ولِدَ سنة اثنين وعشرين ومائة، روى عن ابي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ومسعر بن كدام وشعبة وجماعة[47]. مختلف عليه فهو متهم واسلافه بانهم من النواصب في حين يرى اخرون أفضليته[48]. كان صياد دراهم من الدرجة الاولى يعرف من اين تؤكل الكتف متوافقاً مع السلطة الحاكمة وزاد على هذا بأن أدخل في تقييمه الادبي اراءه ومعتقداته فحادَ عن الصواب[49]. كانَ صاحب لغةٍ ونحو واماماً في الاخبار والنوادر

والغرائب. قال عنهُ ابن معين: لم يكن ممن يكذبُ وكان اعلم الناس في فنه، وقال ابو داود صدوق وكانَ يتقي ان يفسر القرآن وحديث الرسول، لهُ تصانيف كثيرة في اللغة. توفيَ في البصرة وقيلَ بمرو سنة ستة عشر ومائتين هجرية[50].

ارتبط اسم الاصمعي بالرياشي على طول كتاب العقد الفريد فجاءت كل روايات الاخير عن طريق الاصمعي[51].

يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري:

حليف بني زهرة. اصلهُ مدني وسكن الاسكندرية وهو الذي يقالُ لهُ يعقوب الاسكندراني، روى عنهُ قتيبة بن سعيد وأهل مصر[52]. روى عن ابيه وزيد بن اسلم وابي حازم سلمة بن دينار وجماعة[53]. هو اخر من حُدِثَ عنهُ من اهل مصر وثقهُ ابن حبان[54]. قال عنهُ ابن المديني ليسَ بشيء، توفيَ بالإسكندرية سنة أحدى وثمانين ومائة هجرية[55].

اخذ عنه ابن عبد ربة رواية واحدة نصها: " عن محمد بن عيسى الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن بن ذئب عن محمد بن شهاب الزهري قال: قلت لسعيد بن المسيب: هل انت مخبري كيف قتل عثمان وما كان شأن الناس وشأنه ولمَ خذله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: قتل عثمان مظلوماً، ومن قتله كان ظالماً، ومن خذله كان معذورا. قلت وكيف ذلك، قال: إن عثمان لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لان عثمان كان يحب قومه، فولي الناس اثنتي عشرة سنة، وكان كثيراً ما يولي بنو امية، ممن لم يكن له من رسول الله صحبة، وكان يجيء من امراءه ما ينكره اصحاب محمد، فكان يستعتب فيهم فلا يعزلهم..."[56].

تعد هذه الرواية من الروايات المهمة التي فَصَل فيها ابن عبد ربة اسباب مقتل الخليفة عثمان. وهي رواية انفرد بذكرها دون غيره من المؤرخين

الشيباني:

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد بن عبيد الله بن مروان، مولاهم الشيباني، اصلهُ من قرية حرستا بدمشق وكانَ ابوه من جند الشام فنزلَ بواسط وفيها ولِدَ لهُ محمد سنة 132هـ[57]، ونشأ بالكوفة وتفقهَ على ابي حنيفة وأخذَ عن الثوري ومالك بن مغول ومالك بن انس والاوزاعي وجماعة، وعنهُ اخذَ الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وهشام واخرون[58]، وثقهُ الدارقطني وعنهُ قال الكسائي حديثهُ ضعيف يعني من قبل الحفظ[59] لهُ العديد من المصنفات الكبيرة في الحديث واللغة والادب، وليَ القضاء بالرقة ايام الرشيد. توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة[60].

اسند ابن عبد ربة رواية مهمة للشيباني ونصها: "اول من آثر القرابة والاولياء بن عفان رضي الله عنه، وقال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمنع اقاربه ابتغاء وجه الله. وانا اعطي اقاربي ابتغاء وجههم، فلا يرى افضل من عمر. وقال: لما آوي طريد النبي صلى الله عليه وسلم ما نقم الناس عليَ أن وصلت رحماً وقربت عما"[61].(310/2)

ابن عيينة:

سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون ابو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي[62]، الامام المشهور ولِدَ في النصف من شعبان سنة سبعُ ومائة هجرية، روى عن عمرو بن دينار والزهري ومحمد بن المنكدر وخلق، وعنهُ الشافعي وابن المديني وابن معين وغيرهم كثر[63]. قالَ الشعبي لولا مالك وسفيان لذهبَ علم الحجاز، قال عنهُ الكسائي: ما رأيتُ احداً يروي الحروف الا وهوَ يخطئ الا ابن عيينة، كان مولى لأمرأه من بني هلال وقيلَ مولى لبني هاشم، ذكرهُ ابن سعد وعدهُ في الطبقة الخامسة من مكة[64]. توفي بمكة ودُفِنَ بالحجون سنة ثمان وتسعون ومائة[65].

اخذ ابن عبد ربة رواية مهمة عن سفيان ابن عيينة عن قضية استقدام معاوية لعمرو بن العاص، قال فيها ما نصّه: "أخبرني أبو موسى الاشعري قال أخبرني الحسن قال: علم معاوية والله ان لم يبايعه عمرو لن يتم له امر فقال له: يا عمرو اتبعني. قال: لماذا؟ للأخرة! فو الله ما معك اخرة ام الدنيا؟ فو الله لا كان حتى اكون شريكك فيها قال فانت شريكي فيها. قال فاكتب لي مصر وكورها.

فكتب له مصر وكورها وكتب في اخر الكتاب: وعلى عمرو السمع والطاعة. قال عمرو: واكتب: ان السمع والطاعة لا ينقصان من شرطه شيئا. قال معاوية: لا ينظر الناس الى هذه. قال عمرو: حتى تكتب. قال: فكتب , والله ما يجد بد من كتابتها"[66].

الأعمش:

سليمان بن عمران أبو محمد الاسدي ثم الكاهلي مولاهم الكوفي، احد الأئمة في الحديث والقرآن بالكوفة[67]، قال عنهُ القطان هو عالم الاسلام[68]. قالَ هشام: ما رأيتُ احداً اقرأ لكتاب الله من الاعمش، أخذَ القراءة عن أبراهيم النخعي وكانَ أبوه من شبي دبثا، ذكرهُ ابن حبان[69] فقال: متروك الحديث وكان فيه دعابة[70]. توفي في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة[71].

ذكر ابن عبد ربه رواية عن الاعمش قال: "كتبَ اصحاب عثمان عيبهُ وما ينقم الناس عليهِ في صحيفة ثم قالوا: مَن يذهب بها اليه؟ قال عمار: انا، فذهب بها اليه، فلما قرأها قال: ارغم الله انفك. قال: وانف ابي بكر وعمر قال: فقام اليهِ فوطئهُ حتى غشيَ عليه، ثم ندمَ عثمان وبعثَ اليه طلحة والزبير يقولان له: اختر احدى ثلاث: اما ان تعفو واما ان تأخذ الارش وأما أن تقتص. فقال: والله لا قبلت واحدةً منها حتى القى الله"[72].

أوردَ ابن عبد ربه رواية ثانية عن الاعمش تحدث فيها عن خلاف ابن مسعود مع السلطة فقال ما نصه: "خرج علينا ابن مَسعود ونحن في المَسجد، وكان على بيت مال الكُوفة، وأميرُ الكوفة الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط، فقال: يا أهل الكوفة، فُقِدت من بيت مالكم الليلةَ مائةُ آلف لم يأتني بها كتابٌ من أمير المؤمنين ولم يكتب لي بها براءة. قال: فكتب الوليدُ بن عُقبة إلى عثمان في ذلك، فنَزعه عن بيت المال"[73]. ان تلك الرواية تحمل في طياتها تناقضاً لا يحسن السكوت عليه، فاذا كان ابن مسعود يدعي فقدانهِ مائةَ الف من بيت المال فلأي شيء يكتب الوليد للخليفة مطالباً بعزله. هل كان هو المسؤول عن فقدان ذلك المال ام ماذا؟.

أورد ابن عبد ربه رواية عن الاعمش عن عيينة عن مسروق وضّح فيها حال عائشة بعد قتل عثمان فقال ما نصه: "قالت عائشة: مُصْتموه مَوْص الإناء حتى تركتموه كالثَّوب الرَّحيض نقيًّا من الدنس، ثم عَدوتم فقتلتموه! فقال مَرْوان: فقلت لها: هذا عَملك، كتبتِ إلى الناس تأمرينهم بالخروج عليه. فقالت: والذي آمن به المُؤمنون وكَفر به الكافرون ما كَتبتُ إليهم بسواد في بَياض، حتى جلستُ في مجلسي هذا. فكانوا يَرَون أنه كُتب على لسان عليّ وعلى لسانها، كما كُتب أيضاً على لسان عثمان مع الأسود إلى عامل مصر. فكان اختلاف هذه الكتب كلها سبباً للفتنة"[74].

لم تبين رواية الاعمش هذهِ حقيقة كلام عائشة، هل كان من خطبةٍ خطبتها؟ ام انهُ كلام لها مرسل تكلمت بهِ بعد سماعها خبر مقتل عثمان، علماً ان ابن خياط[75] اوردَ روايةً قريبة من رواية المؤلف وقد اسندها عن محمد بن عمرو بسنده عن خيثمة بن مسروق الذي قال ما نصه: "تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه تذبحونه كما يذبح الكبش. قال مسروق: فقلت: هذا عملك كتبت إلى الناس تأمرينهم بالخروج عليه. فقالت عائشة: والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسواد في بياض حتى جلست مجلسي هذا. قال الأعمش فكانوا يرون أنه كتب على لسانها".

المقبري:

سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني[76]، الامام المحدث الثقة أبو سعيد المقبري، كان يسكن مقبرة البقيع فنُسِبَ اليها[77]. سمعَ أباه وعائشة وام سلمة وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة والتابعين، روى عنهُ عبد الحميد بن جعفر وابن اسحاق وابن ابي ذئب وهشام وابن سعد وخلق[78]. قال أبن معين: ليسَ بهِ بأس، وقالَ أبن سعد وابو زرعة: ثقة، وقال بعضهم كبرَ واختلطَ قبلَ موتهِ بأربع سنين وأكثر ما روى عن ابي هريرة، توفي سنة خمسُ وعشرينَ ومائة وقيلَ غيرُ ذلك[79].

حاول ابن عبد ربه شأنهُ شأن غيرهِ من المؤرخين ان يعالج مسألة اختيار المسلمين خليفةً لنبيهم الراحل الذي لم يترك وصيّة يحددُ فيها من يؤول لهُ الامر بعده – كما يرى المؤلف – معتمداً في ذلكَ على رواية المقبري، وقد عقدَ لها موضوعا مستقلاً – ساق

فيه رواية مطوّلة – اسماه سقيفة[80] بني ساعدة التي كشفَ بها عن امتناع مجموعة من الصحابة عن بيعة ابي بكر لمبررات متعددة اظهرت عدم جاهزيتهم لتقبل تلك البيعة.

استطاع ابن عبد ربه وهو يروي عن المقبري ان يعطي موجزاً عمّا جرى من جدل بين المهاجرين والانصار لا يختلف كثيراً عمّا موجود في المصادر التاريخية الاخرى حيث تمكن عمر ان يحسم الامر لصالح ابي بكر، فاقبل الجميع على بيعته حتى وطئوا سعد، وكانَ يومئذٍ متكئاً على وسادة وبهِ الحمى[81].

كذلك فقد اورد رواية اخرى اسندها للمقبري عن قضية مقتل عثمان بن عفان ذكر فيها ما نصه: "لما حَصروا عثمان ومَنعوه الماء، قال الزُّبير: وحِيلَ بينهم وبين ما يشتهون، كما فُعل بأشياعهم من قَبل"[82]. وهذه الرواية كسابقتها لم توضح الدور الذي لعبه الزبير في معارضته للخليفة عثمان وانما ذكرت كلاماً عن لسانه هو اقرب للشماتة منه الى المعارضة.

ابن الكلبي:

هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو بن الحارث الكلبي[83]. ولِد نحو مائة وعشرة للهجرة[84]. النسابة الاخباري العالم بالأيام وأخبار العرب ووقائعها ومثالبها[85]، صاحب التصانيف والكتب التي زادت على المئة وخمسين مصنفاً، متفق عليه في النسب والتاريخ واخبار العرب ومختلفُ عليه في الحديث بحيث يلاحظ التناقض المذهبي[86] حيث أتهمَ في حديثه فقالَ عنهُ احمد بن حنبل انما كانَ صاحب نسبٍ وسمر وما ظننتُ ان احداً يحدث عنهُ، ذكرهُ الدارقطني فقال متروك الحديث[87]، وقال ابن عساكر رافضي ليسَ بثقة، في حين وثقهُ الخوئي وعدهُ من رجال جعفر بن محمد الصادق[88]. توفي في الكوفة قال ابن سعد: توفي سنة ستّ ومائتين، وقال الخطيب البغدادي: سنة أربع ومائتين[89].

اسند ابن عبد ربة واحدة من اهم رواياته الى ابن الكلبي وهي الرواية التي تتحدث عن قضية مقتل سعد بن عبادة زعيم الانصار فقد ذكر فيها ما نصه: "ان عمر بن الخطاب بعث رجلاً إلى الشام فقال: ادْعُه [يقصد سعد] إلى البَيعة واحمل له بكل ما قَدرت عليه، فإن أبى فاستعن اللّهَ عليه. فقَدم الرجل الشام، فلقيه بحُوران في حائطٍ، فدَعاه إلى البيعة، فقال: لا أبايع قُرشياً أبداً. قال: فإني أقاتلك. قال: وإن قاتلتَني! قال: أفخارج أنت مما دخلتْ فيه الأمة؟ قال: أمّا من البَيعة فأنا خارج. فرَماه بسَهم، فقتله"[90].

المدائني:

علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، ولِد سنة خمسُ وثلاثين ومائة وعشرة للهجرة[91]، روى عن الزبير بن بكار واحمد بن ابي خيثمة والخراز والحارث بن ابي اسامة وغيرهم، كان مولدهُ ومنشأهُ بالبصرة، ثم صار الى المدائن ثم الى بغداد فلم يزل بها الى ان مات واتصل بإسحاق بن ابراهيم الموصلي فكانَ لا يفارق منزله وفي منزله كانت وفاته وكان ثقةً[92]. هو صاحب الكتب المصنفة، كانَ عالماً بأيام الناس واخبار العرب وانسابهم، عالماً بالمغازي ورواية الشعر صدوقاً في ذلك، توفيَ في سنة خمسُ وعشرونَ ومائتين، ولهُ ثلاثُ وتسعون سنة[93].

أورد ابن عبد ربه رواية مهمة عن مقتل عمر بن الخطاب وهو يوردها عن ابو الحسن المدائني ذكر فيها ما نصه: "ان للمُغيرة بن شُعبة غلام نَصراني يقال له: فَيْروز أبو لؤلؤة، وكان نجَّاراً لطيفاً، وكان خِراجُه ثقيلاً، فشكا إلى عمر ثِقل الخراج، وسأله أن يكلِّم مولاه أن يُخفِّف عنه من خراجه، فقال له: وكم خِراجك؟ قال ثلاثة دراهم في كل شهر. قال وما صناعتُك؟ قال: نجَّار. قال: ما أرى هذا ثقيلاً في مثل صناعتك. فخرج مُغضَباً، فاستلّ خِنْجراً محدودَ الطَّرفين. وكان عمر قد رأى في المَنام ديكاً أحمر ينقره ثلاث نَقرات، فتأوله رجلاً من العجم يَطعنه ثلاثَ طَعنات. فطعنه أبو لُؤلؤة بخِنْجره ذلك في صلاة الصُّبح ثلاثَ طَعنات، إحداها بين سرُّته وعانته، فخرقت الصِّفاق، وهي التي قتلته. وطُعن في المسجد معه ثلاثةُ عشر رجلاً، مات منهم سَبعة. فأقبل رجلٌ من بني تميم، يقال له حِطَّان، فألقى كِساءه عليه ثم احتضنه. فلما علم العِلج أنه مأخوذ طَعن نفسه وقدَّم عُمر صُهيباً يصلِّي بالناس، فقرأ بهم في صلاة

الصُّبح: "قل هو اللّه أَحد" في الرَّكعة الأولى، و"قُل يأيّها الكافرون" في الرّكعة الثانية. واحتُمل عمر إلى بيته، فعاش ثلاثةَ أيام ثم مات"[94].

اورد ابن عبد ربه رواية اخرى عن المدائني ذكر فيها ما نصه: "ان استعار الحرب واشتدادها على جند الشام دفعت معاوية الى التفكير بالفرار فامر بان يقربوا له فرسه ثم التفت الى عمرو بن العاص وقال له ما عندك؟ فقال تأمر بالمصاحف فترفع على اطراف الرماح ويقال هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم، فلما نظر اهل العراق الى المصاحف ارتدوا واختلفوا وقال بعضهم نحاكمهم الى كتاب الله. وقال بعضهم لا نحاكمهم لانا على يقين من امرنا ولسنا على شك. ثم اجمع رايهم على التحكيم. فهم علي ان يقدم ابا الاسود الدؤلي، فأبى الناس عليه ثم اجتمع اصحاب البرانس وهم وجوه اصحاب علي، على ان يقدموا ابا موسى الاشعري، وقالو لا نرضى بغيره"[95].

كذلك اورد ابن عبد ربة رواية مهمة عن قضية الصراع على السلطة بين ابن الزبير من جهة والامويين الذينَ يمثّلهم مروان بن الحكم من جهة اخرى وهذا الصراع ذكره ابن عبد ربه[96] في روايته التي رواها عن المدائني عن اول صدام عسكري جرى بينَ الضحاك بن قيس الفهري ومروان بن الحكم في الشام وهي معركة مرج راهط، حيث ذكر ابن عبد ربه ان عبيد الله بن زياد الذي وصل الى دمشق قادماً من البصرة انحاز لهُ بنو امية فيها وخرجَ الضحاك بن قيس الى مرج راهط فعسكرَ فيه وارسلَ الى امراء الاجناد من قيس فاتوه، ثم ان مروان دعا الى نفسهِ فبايعتهُ بنو امية وكلب وغسان والسكاسك وطيء، فعسكرَ في خمسة الاف، ثم مدّهُ عباد بن يزيد من حوران في الفين من مواليه وغلبَ يزيد بن ابي انيس على دمشق فأخرجَ منها عامل الضحاك وامدَّ مروان برجال وسلاح كثير، ثم قدم زفر بن الحارث من قنسرين الى الضحاك، كما امدّهُ النعمان بن بشير بشرحبيل بن ذي الكلاع باهلِ حمص فكان مع الضحاك ستون الفاً ومعَ مروان ثلاثة عشر الفاً واكثر اصحاب الضحاك ركباناً، فاقتتلوا يوماً ثم ان عبيد الله بن زياد قال لمروان: "إنّك على حق وابن الزبير ومن دعا إليه على الباطل، وهم أكثر منّا عَدداً وعُدةً، ومع الضحاك فُرسان قيس، واعلم أنّك لا تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة، وإنما الحرب خدعة، فادعهم إلى الموادعة، فإذا أمنوا وكَفّوا عن القتال، فكُرّ عليهم". فبعثَ مروان سفرائهِ الى الضحاك يدعوه الى الموادعة، فكفّت القيسية عن القتال واعدَّ مروان اتباعهُ، فلم يشعر الا والخيل قد شدّت عليهم، فقاتلَ الناس دون راياتهم فقُتِلَ الضحاك واغلب فرسان قيس وتفرق الباقون، فدخلَ مروان دمشق ونزلَ دار معاوية بن ابي سفيان، ثم انتته بيعة الاجناد.

وهذا ما يفسّر اختفاء يزيد بن ابي النمس في دمشق وعدم حضورهِ الجابية، فلما خرجَ الضحاك عنها وثبَ ومعهُ العبيد والسوقة على عامل الضحاك فيها فطردوه عنها، وهذا دليلُ اخر على ان عامة اهل دمشق طابقوا الضحاك على رأيهِ حتى ان ابن ابي النمس لم يجد من ينهض معهُ سوى العبيد والسوقة، اما رواية ابن سعد[97] فقد صوّرت الضحاك بانهُ رجل قليل الخبرة لا يتقن من امور السياسة والحرب شيء حتى تمكّن عبيد الله بن زياد من خِداعه – مرتين – بسهولة.

وعلى اي حال فقد اختفت تلك التفاصيل من رواية المدائني التي ساقها ابن عبد ربه، الا انها مع ذلك اوحت بان خروج الضحاك من دمشق كان من تلقاء نفسه لا عملاً بمشورة عبيد الله بن زياد، حسبما ذكرت رواية ابن سعد، كما ان التكتيك العسكري في تلك المرحلة التاريخية يقضي بالخروج بالجند الى خارج المدن لإقامة ثكنة عسكرية موقّتة يلتحقُ بها الاجناد القادمين من الاقاليم البعيدة وهذا ما حدث فعلاً، وهكذا التقى طرفا النزاع عند مرج راهط، ولكن الفارق في العدد والعدة كان كبيراً، وقد بالغ المدائني كثيراً في تعداد جند الضحاك بروايتهِ فذكرَ بانهم كانوا ستين الفاً، وهذا رقم كبير جداً اذا ما قارناه بالجيش الذي جمعهُ معاوية لعلي بن ابي طالب في صفين الذي بلغ بضعاً وثمانين الفاً اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار اتساق الامر لمعاوية في الشام واختلافه على الضحاك بن قيس، بينما كان جيش مروان لا يتعدى الثلاثة عشر الفاً[98].

حصين بن عبد الرحمن الاشهلي:

حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ألاشهلي الاوسي المدني[99]، روى عن اسيد بن حضير ولم يدركه وعن أنس بن مالك وزيد بن محمد بن مسلمة وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ثابت الاشهلي وجماعة وعنه حجاج بن أرطأة ومحمد بن اسحاق بن يسار وأبنه محمد بن حصين، قال ابن معين: ثقة قليل الحديث[100]. ذكرهُ ابن حبان في ثقات اتباع التابعين فكانت روايتهُ عن الصحابة عندهُ مرسلة، قالَ عنهُ ابا داود حسن الحديث. ماتَ سنة ستةُ وعشرون ومائة للهجرة[101].

اخذ ابن عبد ربة رواية واحدة عن الاشهلي تتصل بقضية نفي ابا ذر الى الربذة ونصها: "مررنا بأبي ذر بالربذة فسألناه عن منزله. فقال: كنت بالشام فقرأت هذه الآية ((والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم)) فقال معاوية: انما هي في أهل الكتاب. فقلت: انها لفينا وفيهم فكتب اليَّ عثمان: أقبل. فلما قدمت ركبتني الناس كأنهم لم يروني قط، فشكوت ذلك الى عثمان ,فقال: لو اعتزلت فكنت قريبا. فنزلت هذا المنزل, فلا أدع قولي ولو أمروا علي عبدا حبشيا لأطعت"[102].

ميمون بن مهران:

ميمون بن مهران بن الجزري أبو أيوب مولى بني اسد الرقي. قال فيه سليمان: ان جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه[103]. وفدَ على عمر بن عبد العزيز[104]. يعد في اهل الجزيرة سمعَ ابن عمر وابن عباس وام الدرداء وسمعَ عنهُ جعفر بن برقان والاعمش وجماعة، ولدَ سنة اربعون للهجرة ومات سنة مائة وثمان عشر وقيل سنة مائة وسبع عشر[105]. كان من سبي اصطخر[106]. كان ثقة كثير الحديث[107]. يقال انهُ مولى للازد ويقال لباهلة وعدهُ خليفة من رجال الطبقة الثانية[108].

اخذ ابن عبد ربة رواية مهمة عن ميمون بن مهران عن ابيه قال: " رُمي سعد بنُ عبادة في حمّام بالشام، فقُتل"[109]. وربما تكون هذه الرواية هي تتمة للروايات الاولى التي ذكرها ابن عبد ربة في مواضع متفرقة وعن رواة مختلفين عن قضية مقتل سعد بن عبادة وهو جزء من منهجه القائم على ذكر اكثر من رواية حول الحادثة الواحدة.

سعيد بن ابي عروبة:

اسمهُ مهران اليشكري مولاهم ابو النظر العدوي شيخ البصرة وعالمها واول من دون العلم بها وقيلَ انهُ اول من صنف بالعراق، روى عن ابي رجاء العطاردي وابن سيرين والحسن البصري واخرين كثر، توفيَ سنة ست وخمسين ومئة[110].

اورد عنه ايضا رواية اخرى عن قضية مقتل سعد بن عبادة وهي الرواية الثالثة بعد رواية ميمون وهشام الكلبي قال فيها: "رُمي سعد بن عُبادة بسهم فوُجد دفينا في جسده. فمات، فبكته الجنّ، فقالت:

وقَتلنا سيّد الخَزرج سعدَ بن عُبادة
ورَميناه بسهمينِ فلم نُخْطِىء فُؤاده[111]

2- الرواة المبهمين:

أخذَ المؤلف عدداً من مروياتهِ عن رواة مبهمين لم اعثر لهم على ترجمة فيما تيسرَ لي من مصادر وهم:

ابو صالح: أخذ عنه ابن عبد ربه رواية واحدة [112] عن حركات الردة.

ابو نظرة: أخذ عنه المؤلف رواية واحدة[113] تحدثت عن معارضة السيدة عائشة للخليفة عثمان بن عفان وتحريضها على قتله.

الخشني: أورد عنه ابن عبد ربه رواية واحدة[114] عن معارضة اصحاب الجمل للخليفة علي بن ابي طالب، وهي رواية نصت على السياق الذي جرى بهِ تجهيز الجيش ومتاع السيدة عائشة بواسطة يعلئ بن منية.

علي بن عبد العزيز: أورد عنه المؤلف روايتين: الاولى[115] عن معارضة الحسين بن علي ليزيد بن معاوية وهي روايةُ مطولة بدأها بخروج الحسين من المدينة لعدم مبايعتهِ للخليفة الجديد يزيد والتي انهاها بمصرع الامام الحسين بكربلاء. اما الرواية الثانية[116]

فقد اوردها عنهُ ابن عبد ربه عن فتنة ابن الزبير ايام يزيد بن معاوية والتي انتهت بموت يزيد ورجوع جند الشام من مكة الى ديارهم.

ابو اليقظان: أورد عنه المؤلف رواية واحدة[117] عن معارضة اهل المدينة ليزيد بن معاوية (واقعة الحرة)، وهي رواية مطولة دمج فيها ابن عبد ربه فتك مسلم بن عقبة بأهل المدينة وتوجهه الى مكة للقضاء على ابن الزبير هناك.

أبو عبيدة: أورد عنه المؤلف رواية واحدة[118] عن حركة معارضة عمرو بن سعيد الاشدق للخليفة عبد الملك بن مروان.

ابو عبيد: أورد عنه المؤلف رواية واحدة[119] عن نهاية حركة ابن الزبير بمقتل صاحبها على يد الحجاج.

محمد بن سعيد: أورد عنه المؤلفرواية واحدة[120] عن مقتل عبد الله بن الزبير.

عبد العزيز بن عبد الله البصري: أورد عنه المؤلف رواية واحدة[121] مطولة عن حركة معارضة محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى (ذو النفس الزكية) للخليفة ابي جعفر المنصور.

ثانياً– الروايات غير المسندة:

من الجدير بالذكر ان ابن عبد ربة انفرد في بعض اخباره وشواهده، خاصة فيما يتعلق بالشعر، فلقد ضمن كتابه اشعارا لم نجدها في دواوين الشعراء كبعض شعر زهير، وابي تمام، مما يدل على انه توصل الى مصادر لم تكتشف بعد.

اما بالنسبة لرواياته التاريخية فهو لم يعول على كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة فحسب، فمصادره كثيرة جدا كالأغاني لابي فرج **(ت: 356: هـ/975م)**، ومعجم البلدان لياقوت الحموي**(ت: 626هـ/1228م)**، والكامل للمبرد**(ت: 285هـ/898م)**، ونهاية الارب للنويري(ت: 733هـ/1333م) وكتب الانساب وايام العرب.

ان المتمعن في كتاب العقد الفريد يجد اختلافاً كبيرا في الروايات، مما يزيد من اهمية الكتاب. الا ان ابن عبد ربة لم يعنى كثيراً بتمحيص اخباره ولم يعتن بحسن الاختيار والاختبار حتى الاحاديث النبوية لم يتتبع صحيحها وضعيفها، او الحسن والمردود، اما كان هدفه ان يضم في عقده خلاصة ما جمع من لذائذ النصوص، وطرائف النوادر.

لم يكن ابن عبد ربه دقيقا فيما نسبة رواياته الى مصدرها، فهو لا يذكر ابن قتيبة مع انه اكثر رواياته مأخوذة عنه. وقد ذكره احياناً قليلة. كما انه كان يروي اسماء عامة فنراه يقول: قالت الحكماء من غير تحديد. او نراه يقول: وفي كتاب الهند او في كتاب للهند، وقد يروي الخبر من غير اسناده اصلاً.

اورد ابن عبد ربه في كتابه العِقد الكثير من الروايات الغير مسندة، وهذا يمثل انعطافاً جديدا في منهجيتهِ القائمة على الاسناد بغض النضر عما اذا كانَ من اسندَ عنهم رواةً مشهورين او مبهمين، الا ان الروايات الغير مسندة التي ضمنها في كتابه تجاوز عددها الروايات المسندة الاخرى. فما سر ذلكَ التباين؟.

ذكرَ المؤلف في موضع متقدم من كتابه[92] سبباً منعهُ بالإكثار من الروايات المسندة وايرادها هكذا من دون اسناد فقال ما نصه: "وحذفتُ الاسانيد من اكثر الاخبار طلباً للاستخفاف والايجاز وهرباً من التثقيل والتطويل، لأنها اخبار ممتعة وحكم ونوادر لا ينفعها الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حُذِفَ منه. وقد كان بعضهم يحذفُ اسناد الحديث من سنةٍ متبعة وشريعةٍ مفروضة فكيفَ لا نحذفهُ من نادرةٍ شاردة ومثلٍ سائرٍ وخبر مستطرفٍ وحديثٍ يذهبُ نورهُ اذا طالَ وكثُر". هذه الطريقة التي أشار إليها رغم أنها تُيَسِّر على القارئ الوصول إلى المعلومة، إلا أنها لا تفي بالغرض، فأحياناً يقرأ الإنسان خبراً من الأخبار، فيرى أنه في حاجة ملحّة إلى معرفة أصل ذلك الخبر، وتتبُّع رجاله، وفي هذه الحالة لا بدّ من الرجوع إلى الأصل الذي نقلَ عنه، فلا ينفعه الاعتماد على هذا المصدر لأنه حذَف الأسانيد. فقد تصبح هذه النقطة مأخذاً عليه، وبالتالي فأن تبريرهُ هذا لا يعطيه العذر بالابتعاد عن الحقيقة التاريخية مادامت تلك الاخبار اخبار تاريخ لا ادبِ، بالإضافة الى ان هذهِ الاخبار يجبُ ان تردَ عن مصدرٍ وهو ما أخفاه المؤلف فقد تكون تلك المصادر مصادراً مكتوبة او انها تكون مما تناقلهُ الناس وشاع عنهُم في الزمن الذي عاش فيهِ المؤلف. او انها تكون جزءاً من

معطيات المؤلف الشخصية فلا يفوتنا انهُ كان رجلُ ادبٍ يهمهُ سماع اخبار الناس وتحري قصصهم بما تشتمل عليهِ تلك القصص من طرائفٍ او حكمٍ او امثال تضرب في البطولة او السياسة والملك وهيَ بجميعها اخباراً تروق له فطفقَ عل جمعها وترتيبها وتوزيعها على كتابه. ومهما كان السبب فقد استطاع المؤلف ان يختطَ لنفسهِ منهجيةً تتذبذب بينَ الاسنادِ وعدمه مع تغليب الاخبار غير المسندة لسببٍ ذكرناه فيما سبق، وربما يكون السبب وراء اتباع المؤلف لتلك المنهجية هو ان كتابه كتاب ادبٍ لا تاريخ، فلا يضرهُ اعتمادهِ اخباراً غيرُ مسندة بل على العكس فأن ايراده اخباراً مسندة يجعل من مادتهِ مادة تحل في محلةٍ وسطى بين التاريخ والادب.

ورغم أنّ المؤلِّف لم يترك جانباً إلا وأشار إليه في كتابه، إلا أننا نجد أنّ السمة الأدبية سيطرت عليه من أوله حتى آخره في عَرض المادة العلمية بأسلوبٍ أدبي جيّد، والاستشهاد في كل موقف بما يستجاد من الأدب، فصاحبه أديب بارع.

وفي خاتمة الحديث عن كتاب "العقد الفريد" وصاحبه، تجدر الإشارة إلى تأثّره بالمشارقة؛ بدليل ما جاء عن الصاحب بن عبّاد –عندما وصل إليه الكتاب وقرأه– قال فيه: «هذه بضاعتنا رُدّت إلينا». وهذا الموقف الرافض مِن ابن عبّادٍ فيه مبالَغة، لأنّ الكتاب قد تضمَّن –كما رأينا– أشعار ابن عبد ربه –نفسِه– وبعضَ ما يتعلَّق بالأدب الأندلسي[93].

نتائج البحث:

- يعد كتاب العقِد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي احد ابرز المصادر الأدبية في التراث العربي الا انهُ رغم مواضيعه الادبية ضم بينَ دفتيه مادة تاريخية دسمة تفردت بذكر روايات عدة عن حركة التاريخ في الدولة العربية الاسلامية من سنة (11–322هـ).
- بالرغم من التنوع الكبير في مادة كتاب العقد الفريد، الا ان السمة الادبية سيطرت عليه، ويبدو ان هذا الامر قد اثر على طبيعة الاسناد في هذا الكتاب، لان الاديب يعتمد في اغلب الاحيان على معطياته الشخصية الخاصة.
- امتازت الروايات التي اوردها ابن عبد ربه بتنوع مادتها التي ربما تكون نتجت عن تعدد رواتها الذين تذبذبت ولاءاتهم بينَ موالين ومعارضين للسلطة. وهذا يعكس عدم اتباع المؤلف منهجية ثابتة في انتقاء رواته.
- كانت منهج الاسناد الذي اتبعه ابن عبد ربه يتصف باضطراب شديد، حيث انهُ اسندَ الكثير من رواياته التي أوردها عن الحياة السياسية التي حدثت في صدر الاسلام، في حين لم يراع هذا الامر في المراحل التاريخية الاخرى، ولعلهُ اعتمد فيها بشكلٍ كبير على ثقافته الشخصية او انهُ نقلها عن مصادر مكتوبة او مروية شفاهاً دون ان يصرّح بذلك
- اتبع ابن عبد ربه منهجية سردية قائمة على اساس الاختصار والتشذيب لجميع الروايات التي اوردها، ولعلَ سبب ذلك هو افهام السامع أو القارئ بأن كتابهُ قد أحاطَ خبراً بتلكَ الاحداث، ثم يترك لهم الاستزادة المعلوماتية من اي مصدرٍ شاؤوا، الا انهُ مع ذلك ذكر تلك الروايات المشّذبة في مواطن متعددة من كتابها وعززها – بما يلائم وجهة نظره – بالإطناب والاسهاب.
- اتبعَ المؤلف منهجية متذبذبة في مروياته بصورة عامة التي تتأرجح بينَ رضا السلطة وسخطها في اخبارهِ عن الحركات السابقة لعصره، بينما نجدهُ يورد اخبار تتطابق كلياً مع وجهة نظر السلطة التي عاصرها، بل انه اسبغَ مديحه البالغ على شخوصها رغم ما أتبعوه من سياسة بالغة القسوة والبطش بحق معارضيهم. وهذا ما جعل منهجه في الاسناد انتقائياً.
- بالرغم من ان ابن عبد ربه قد اعتمد بشكل كبير على ابن قتيبة الا انه لم يذكره الا في مواضع قليلة من كتابه، وهذا دليل على عدم اهتمامه بهذا الامر، مما يدل على انه اميل الى الادب منه الى التاريخ.

الهوامش:

(1) البخاري، الهداية والارشاد، 2/ 557.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 5/ 59.

(3) الشيرازي، طبقات الفقهاء، 1/ 81.

(4) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 23/ 383.

(5) ابن حبان، ثقات، 5/ 185.

(6) ابن سعد، طبقات، 6/ 248.

(7) عبد الرحمن العقيلي، معجم نواصب المحدثين، 476.

(8) ابن خلكان، وفيات، 3/ 12.

(9) العِقد، 4/ 246.

(10) انساب الاشراف، 1/ 589.

(11) العِقد، 4/ 363 – 364.

(12) البخاري، التاريخ الكبير، 1/ 220.

(13) النووي، تهذيب الاسماء، 1/ 113.

(14) ثقات، 5/ 349.

(15) طبقات الحفاظ، 1/ 6.

(16) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، 4/ 102.

(17) الصفدي، الوافي، 2/ 99.

(18) العقد، 4/ 248.

(19) العقد، 4/ 264.

(20) العقد، 4/ 248.

(21) العقد، 4/ 274.

(22) الذهبي، العبر، 1/ 369.

(23) البخاري، التاريخ الكبير، 2/ 365.

(24) الرازي، الجرح والتعديل، 2/ 77.

(25) الذهبي، العبر، 1/ 369.

(26) العقد، 4/ 335.

(27) السمعاني، أنساب، 6/ 209.

(28) الذهبي، العبر، 1/ 369.

(29) ابن خلكان، وفيات، 3/ 24.

(30) العقد، 4/ 274.

(30) ابن خياط، تاريخ، 129؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 411/39؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 454/3.

(32) القاضي عياض، ترتيب المدارك، 1/ 296.

(33) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 12/ 335.

(34) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، 2/ 8.

(35) الحميدي، جذوة المقتبس، 39/1.

(36) العقد، 165/7.

(37) العقد، 41/1.

(38) العقد، 4/ 281.

(39) العقد، 1/ 41.

(40) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 14/ 53.

(41) ابن خلكان، وفيات، 6/ 254 – 256.

(42) الصفدي، الوافي، 1/ 296.

(43) الصفدي، الوافي، 7/ 436.

(44) العقد، 4/ 175.

(45) العقد، 5/ 92.

(46) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 6/ 368.

(47) ابن خلكان، وفيات، 3/ 175.

(48) عُرفت باهلة عموماً بولائها للأمويين فلا غرابة فيما رواه ابن ابي الحديد من ان علي جد الاصمعي هو الذي تقرب الى الحجاج بقوله: إن أهلي عقوني فسموني عليا.فولاه الحجاج موضعاً. وروى الخطيب البغدادي: حدثنا أبو العيناء قال كنا في جنازة الأصمعي فحدثني أبو قلابة الجرمي الشاعر وانشدني لنفسه:

لعن الله أعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات

اعظما تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

وجذبني من الجانب الآخر أبو العالية الشامي فانشدني:

لا در در نبات الأرض إذا فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال فعجبت من اختلافهما فيه.ينظر: شرح نهج البلاغة، 4/ 207؛تاريخ بغداد، 410/10.

(49) روى الاصفهاني عن التوزوني قال: " رأى الأصمعي جزءاً فيه من شعر السيد الحميري، فقال: لمن هذا؟ فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه، فأقسم علي فأخبرته، فقال: أنشدني قصيدةً منه، فأنشدته ثم أخرى وهو يستزيدني، ثم قال: قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول! لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته". ينظر: الاغاني، 2/ 286.

(50) الصفدي، الوافي، 6/ 254 – 256.

(51) ارتبط بالرياشي

(52) البخاري، التاريخ الكبير، 8/ 398.

(53) العيني، مغاني الاخبار، 5/ 295.

(54) ثقات، 1/ 191.

(55) العيني، مغاني الاخبار، 5/ 295.

(56) العقد، 4/ 274.

(57) العيني، 6/ 53.

(58) الصفدي، الوافي، 1/ 285.

(59) ابن حجر، لسان الميزان، 2/ 367.

(60) ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، 1/ 362.

(61) العقد، 2/ 310.

(62) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 1/ 308.

(63) السيوطي، طبقات الحفاظ، 1/ 119.

(64) طبقات، 5، 2/ 497.

(65) ابن خلكان، وفيات، 2/ 391.

(66) العقد، 4/ 327.

(67) الذهبي، العبر، 1/ 160.

(68) ثقات، 4/ 302.

(69) الجياني، القاب الصحابة والتابعين، 1/ 93.

(70) يلاحظ هنا التشابه مع قول عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب في كونه يصلح للخلافة لولا ان فيه دعابة فيكاد هذا القول ان يندرج في سلسلة الاسقاطات التي درج عليها ابن حبان واضرابه ممن ترتبت مذاهبهم مع السلطة الحاكمة فهم ابواق لها ويتضح ذلك خصوصاً حين ملاحظة جرأة الاعمش وشجاعته ضد هذه السلطة في عصره وعدم سيره في ركابها. روى ابو معاوية الضرير: بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش: أن أكتب إلي مناقب عثمان ومساوئ علي، فأخذ الأعمش القرطاس وأدخله في فم شاة فلاكته، وقال للرسول: قل له هذا جوابك، فقال له الرسول: انه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمل عليه بإخوانه، وقالوا له: يا أبا محمد نجه من القتل، فلما ألحوا عليه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلو كانت لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي مساوىء أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك والسلام. انظر: اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، 1/ 239.

(71) ابن الجزري، غاية النهاية طبقات القراء، 1/ 315.

(72) العقد، 4/ 292.

(73) العِقد، 4/ 274.

(74) العِقد، 4/ 279.

(75) تاريخ، 1/ 176.

(76) ابن حجر، تقريب التهذيب، 1/ 263.

(77) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 5/ 216.

(78) أبو سعيد العلائي، جامع التحصيل، 1/ 184.

(79) الذهبي، العبر، 1/ 29.

(80) العقد، 4/ 248.

(81) العِقد، 4/ 246.

(82) العقد، 4/ 285.

(83) النجاشي، رجال، 434.

(84) الزركلي، الاعلام، 8/ 87.

(85) الذهبي، العبر، 1/ 271.

(86) لاحظ ان ابن حنبل والدار قطني وابن عساكر وغيرهم كثير لهم اتجاه معين في الحديث حيث يعتمدون ما يدعون بالعدول حتى لو كانوا سفاكين للدماء كمسلم بن عقبة أو خوارج كعمران بن حطان في حين يعتبرون ان الشيعة وكثير من الاتجاهات السنية الاخرى مثل الاشاعرة والمعتزلة من اهل البدع. ويكاد هذا الطرح يمتد عندهم الى تقييمهم للأفراد انفسهم فمثلاً قد باركَ ابن حنبل والباقين حكم المتوكل رغم كونه لا يفيق من السكر ولا يتورع عن الدم الحرام. والتعويل على من كان علمياً رغم الاختلاف المذهبي مثل ياقوت الحموي فرغم كونه من النواصب الا انهُ اعطى للأعمش وغيره حقهم: انظر: معجم الادباء، 5/ 596 – 597.

(87) الذهبي، العبر، 1/ 271.

(88) معجم رجال الحديث، 20/ 253.

(89) الصفدي، الوافي بالوفيات، 27/ 212.

(90) العِقد، 4/ 249.

(91) ابن النديم، الفهرست، 1/ 130.

(92) الحموي، معجم الادباء، 4/ 1852.

(93) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 12/ 54.

(94) العقد، 4/ 261.

(95) العقد، 4/ 328.

(96) العقد، 4/ 373 – 374.

(97) طبقات ابن سعد، 31/5.

(98) ابن اعثم، الفتوح، 171/5.

(99) ابن حجر، لسان الميزان، 7/ 199.

(100) المزي، تهذيب الكمال، 6/ 518.

(101) ابن حجر، تهذيب، 2/ 328.

(102) العقد، 4/ 241.

(103) السيوطي، طبقات، 1/ 257.

(104) ابن حبان، ثقات، 7/ 224.

(105) البخاري، التاريخ الكبير، 7/ 339.

(106) ابن جر، تهذيب التهذيب، 1/ 177.

(107) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 7/ 477.

(108) السيوطي، طبقات، 1/ 585.

(109) العقد، 4/ 249.

(110) الذهبي، العبر، 1/ 163 ؛ ابن حجر، لسان الميزان، 7/ 230 ؛ السيوطي، طبقات، 1/ 85.

(111) العقد، 4/ 249.

(112) العقد، 4/ 256.

(113) العقد، 4/ 291.

(114) العقد، 4/ 310.
(115) العقد، 4/ 356.
(116) العقد، 4/ 370.
(117) العقد، 4/ 366.
(118) العقد، 4/ 384.
(119) العقد، 4/ 391.
(120) العقد، 4/ 395.
(121) العقد، 5/ 67.
(92) العقد، 1/ 28.
(93) عبد الله، العقد الفريد بين المشرق والمغرب، 306.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- **ابن أبي الحديد، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، (ت 656هـ/1258م).**
1. شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (مصر ـ دت).
- **أبن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت- 526هـ/1132م).**
2. طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، (بيروت – دت).
- **ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت 630هـ/ 1233 م).**
3. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1415هـ/1994م).
- **الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم القرشي الاموي المرواني (ت 356 هـ - 966 م).**
4. الأغاني، تح: سمير جابر، ط2، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت- 1415 هـ).
- **البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت256 هـ/ 870 م).**
5. التاريخ الكبير، تح: الأستاذ محمد عبد المعيد خان، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد – د ت).
6. الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط 1، (بيروت -1407هـ/ 1987م).
- **ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير (ت 833 هـ/ 1430 م).**
7. غاية النهاية في طبقات القراء، برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط 1، (د. م – د. ت).
- **الجياني، أبو علي الحسين بن محمد الغساني، (ت 489هـ/1096م).**
8. القاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، تح: محمد زينهم عطا ومحمود نصار، دار الفضيلة، (مصر- 1431هـ/ 2010 م).
- **ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت 354هـ/965م).**
9. الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، ط1، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد -1393 هـ/1973م).
- **ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت 852هـ/1448م).**
10. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت – د.ت).

11. تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، ط1، (حلب ـ 1406 هـ/ 1986 م).
12. تهذيب التهذيب، د.تح، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند ـ 1326هـ).
13. لسان الميزان، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت ـ1390هـ/1971م).
- **الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت 626 هـ/1228م).**
14. معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط1، (بيروت ـ1414هـ/ 1993م).
- **الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الميورقي، (ت 488هـ/ 1095م).**
15. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، (القاهرة– 1386 هـ/ 1966م).
- **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، (ت463هـ/1070م).**
16. تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط1، (بيروت ـ1422هـ/ 2002 م).
- **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ/1282م).**
17. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت ـ 1391 هـ/ 1971م).
- **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت 748هـ/1348م).**
18. سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط3، (بيروت 1405هـ/ 1985 م).
19. العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت– د.ت).
- **الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، (ت327 هـ/939 م).**
20. الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار احياء التراث العربي، (بيروت – 1371 هـ/1852م).
- **ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري الهاشمي بالولاء، البغدادي، (ت 230هـ/844م).**
21. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادرعطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت– 1410هـ/ 1990م).
- **السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت 562هـ/1166م).**
22. الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وأخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، (حيدر آباد ـ1382هـ/1962م).
- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت 911هـ/1505م).**
23. طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت – 1403 هـ/1983م).
- **الشيرازي، أبو اسحاق ابراهيم بن علي، (ت476هـ/ 1084 م).**
24. طبقات الفقهاء، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط 1، (بيروت – 1390هـ/1970م).
- **الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك بن عبد الله، (ت 764هـ/1362م).**
25. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت–1420هـ/ 2000م).
- **ابن عبد ربه، أبو عمر احمد بن محمد الاندلسي، (ت 328 هـ/934م).**
26. العقد الفريد، تح: محمد التونجي، دار صادر، ط1، (بيروت – 2014 م).
- **العجلي، أبو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، (ت261هـ/875م).**
27. معرفة الثقات من رجال العلم والحديث من الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تح: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، ط1، (المدينة المنورة – 1405هـ/1985م).

- **العلائي، صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، (ت761 هـ/1360 م).**

28. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط 2، (بيروت – 1407 هـ/ 1986م).

- **العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد العينتابي (ت855هـ/1451م).**

29. مغاني الاخبار في شرح اسامي رجال المعاني والاثار، تح: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت– 1427هـ/2006م).

- **ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، (ت403هـ/ 1012 م).**

30. تاريخ علماء الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، (القاهرة ـ 1408 هـ/ 1988م).

- **القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي، (ت544هـ/ 1012 م).**

31. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: أبن تاويت الطبخي واخرون، مطبعة فضالة، ط 1، (المغرب ـ د ت).

- **المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت742هـ/1342م).**

32. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط 1، (بيروت–1400هـ/1980 م).

- **النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي (ت450هـ/1058م).**

33. الرجال، تح: موسى الشبري، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم–1418 هـ).

- **ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي، (ت438هـ/1046م).**

34. الفهرست، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط2، (بيروت – 1417 هـ/1997م).

- **النووي، أبو زكريا محب الدين يحيى بن شرف، (ت 676هـ/1277م).**

35. تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت).

- **اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت– 768هـ/1366م).**

36. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت – 1417هـ/1997م).

ثانياً – المراجع العربية

- **الخوئي، ابو القاسم.**

37. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية، ط 1، (د م – 1409 هـ).

- **الزركلي، خير الدين.**

38. الاعلام، دار العلم للملايين، ط 15، (بيروت –2002 م).

- عبد الله، حازم.

39. "العقد الفريد بين المشرق والأندلس". مجلة آداب الرافدين. جامعة الموصل، ع: 7.

- **العقيلي، عبد الرحمن.**

40. معجم نواصب المحدثين، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، ط 1، (كربلاء – 1435 هـ/ 2014م).